# إضاءات على مرحلة مقاومة قبائل زيان للاحتلال الفرنسي (1912–1956) وبعض نماذج تثمين تراثها

# Illuminations On The Stage Of Zaians Tribes' Resistance To The French Occupation (1912-1956) And Some Examples Of Valuing Their Heritage.


**التباعي جواد**

مختبر التراث دراسة صيانة وإنقاذ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، الرمز البريدي 30000.

**المغرب**

**TABBAI jaouad**

Heritage Laboratory, Study of Maintenance and Rescue, Says Faculty of Arts and Humanities, University of Sidi Mohamed Ibn Abdullah, Fes, Zip Code 30000.

**MOROCCO**

**ORCID ID: https://orcid.org/0000-0002-2153-3645**

**E-MAIL:** tabbaijaouad@gmail.com



تاريخ الاستلام: 2020/06/25 تاريخ القبول: 2020/08/26

**لتوثيق هذا المقال:**

التباعي جواد، إضاءات على مرحلة مقاومة قبائل زيان للاحتلال الفرنسي (1912–1956) وبعض نماذج تثمين تراثها، **مجلة التراث**، العدد 02، المجلد العاشر، سبتمبر 2020، ص168، ص188. ***ISSN: 0339-2253 E-ISSN 2602-6813***.

**TO CITE THIS ARTICLE:**

TABBAI jaouad , Illuminations On The Stage Of Zaians Tribes' Resistance To The French Occupation (1912-1956) And Some Examples Of Valuing Their Heritage, **AL TURATH Journal**, issue 02, volume 10, April 2020, p168, p188. ***ISSN: 0339-2253 E-ISSN: 2602-6813***.

**Open Access Available On:**

**https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323**



**المؤلف المرسل:** جواد التباعي، **البريد الإلكتروني:** tabbaijaouad@gmail.com

**Illuminations On The Stage Of Zaians Tribes' Resistance To The French Occupation (1912-1956) And Some Examples Of Valuing Their Heritage**

**ملخص**

عرفت منطقة زيان وسط المغرب بمقاومتها الكبيرة للمستعمر حيث تعد معركة الهري أول معركة تكبد فيها الفرنسيون خسائر جسيمة بالمغرب، مما يدل على عراقة تراثهم العسكري وخططهم الحربية التي جعلتهم يشكلون مصدر قلق للمخزن لمدة طويلة قبل وصول سلطات الحماية إلى المنطقة. في صفحات هذا المقال نحاول التعرف على أهم مصادر تزودهم بالسلاح، وخططهم الحربية، ثم ننتقل إلى الحديث عن بعض نماذج تراثهم المرتبط بالمقاومة ومكانة المرأة في كل هذا.

**كلمات مفتاحية:** المقاومة، بلاد زيان، التراث العسكري، المغرب، السلاح.

## Abstract

The central region of Morocco was known in zaian, known for its great resistance to the colonizer, as the battle of El Heri was the first battle in which the French suffered heavy losses, indicating their military heritage and military tactics that made them pose a concern for the "mkhzen" for a long time before the protection authorities reached the area. In the pages of this article, we try to identify the most important sources of their obtaining weapons and their warfare tactics, then we turn to talking about some examples of their heritage related to the resistance and the status of women in all of this.

**Keywords:** Resistance, military heritage, Morocco, arms

**Illuminations On The Stage Of Zaians Tribes' Resistance To The French Occupation (1912-1956) And Some Examples Of Valuing Their Heritage**

**مقدمة**

تعد فترة مقاومة الاستعمار في معظم دول العالم مرحلة خصبة للكتابة والعطاء في مختلف التخصصات، والمغرب كمنطقة استعمار فرنسي . إسباني بين 1912و 1956 لم يكن استثناءً. لذلك يحاول مؤرخو كل قبيلة من قبائله إبراز الدور الذي لعبه أجدادهم في التخلص من ويلات السيطرة على أراضيهم كل حسب تخصصه، من هنا تأتي هذه الدراسة لاستحضار نماذج من تراث هذه المرحلة على أرض اتحادية قبائل زيان الأمازيغية وسط المغرب، باعتبارها واحدة من القبائل التي عرف عنها الشغف بالحرية وحمل السلاح الذي يعود إلى صراع الزناتيين مع المرابطين زمن مدينة فازاز، وصراع آيت ومالو مع المخزن المركزي منذ عهد المولى إسماعيل إلى عهد الحسن الأول، قبل توحيد الجهود لمواجهة المستعمر الذي جعل السيطرة عليها من أولوياته بالنظر لموقعها الاستراتيجي على ممر السلاطين بين فاس ومراكش ومكناس ومراكش، ودورها في ربط شرق المغرب بغربه، إلى جانب ثرواتها الطبيعية الكبيرة خاصة شجر الأرز الناذر، والثروة المائية الهائلة. لكن هذه القبائل سطرت ملاحم كبرى في المواجهة لعل أبرزها تكبيد المستعمر هزيمة نكراء سنة 1914م صنفتها قواته أكبر خسارة للفرنسيين في شمال إفريقيا كما تدل على ذلك بقايا المقابر الاستعمارية بالمنطقة. والحديث عن تراث المقاومة بهذه المنطقة يجر الباحث للحديث عن نماذج من طرق صناعة والتزود بالسلاح، واستحضار دور الكوم والمخازنية في المواجهة، ودور الشعر المحلي في التأريخ للمرحلة، ومكانة الفضاءات التثقفية للمقاومة في حماية وضمان استمرارية هذا التراث بعد الاستقلال. وذلك اعتماد منهج يزاوج بين ما سجلته كتب التاريخ، والرواية الشفوية والمسجلة لبعض المقاومين، واستنطاق بعض الشواهد التي تحتفظ بها فضاءات المقاومة لإبراز مساهمة هذه النماذج في إغناء تاريخ وتراث المقاومة بالمغرب خلال فترة الحماية (1912. 1956) في مبحثين يدرس الأول الذخيرة والسلاح والخطط الحربية بقبائل زيان، وبعض مظاهر التراث العسكري الاستعماري ببلادهم، بينما الذخيرة والسلاح والخطط الحربية بقبائل زيان، وبعض مظاهر التراث العسكري الاستعماري ببلادهم

**Illuminations On The Stage Of Zaians Tribes' Resistance To The French Occupation (1912-1956) And Some Examples Of Valuing Their Heritage**

## المبحث الأول: الذخيرة والسلاح والخطط الحربية بقبائل زيان، ونماذج من الجيوش الفرنسية بالمنطقة

. في بداية هذه الدراسة لابد من الاشارة إلى أن بلاد زيان تشكل حوالي85% من مساحة إقليم خنيفرة الحالي وسط المغرب، وتمتد على مساحة تقدر بحوالي 4000كلم$^2$، يصل طولها حوالي 120كلم، ويتراوح عرضها بين و55 كلم، ورغم وصول مجموعة من الرحالة للمنطقة فإن الأطلس المتوسط عموما، وبلاد زيان على وجه الخصوص من بين أقاليم المغرب التي نتوفر حولها على أقل المعلومات من الناحية الطبيعية، تميزت بوعورة وفوضوية تضاريسها، وصعوبة تحديد مجال جغرافي ثابت لقبائلها نتيجة انتجاعهم المستمر، إلا أننا نستطيع القول بأن حدود بلادهم كانت هي: قبيلة آيت مكيلد شرقا، وزمور شمالا، وغربا قبائل زعير ووردیغة، وقبيلة بني زمور عند الخط الفاصل بين واد كرو وأبي رقراق عبر عين السخون، وإشقيرن جنوبا. تشكل منخفضا ضيقا عند واد سرو، وسلسلة جبال حقيقية عند أجدير وأروكَو، وتمتد المنطقة في وحدتين جغرافيتين متباينتين بنيويا وتضاريسيا هما الجبل شرق مدينة خنيفرة والسهل غربها.

### 1.1 . صناعة الذخيرة والسلاح والخطط الحربية بقبائل زيان:

استخرج الزيانيون شعير البارود (تيمزين ن البارود)[1] من مغارة علي أولغازي[2] بجبل الحديد، ومغارة علي اومليل بجوار آيت إسحاق، ومن ضفاف واد سرو، وتكلف رماة القبائل بصنع البارود[3] الذي يتركب وفق مذكرات بنداود من رماد شجرة إيج (الفستق)، والملح والكبريت[4] بتركيبتين:

**التركيبة الأولى:** خمس ملاعق من الملح الصخري، وخمس ملاعق من رماد الدفلى، وملعقتين من الكبريت.

**التركيبة الثانية:** سبع ملاعق من الملح الصخري، ست ملاعق من الرماد، وثلاث ملاعق من الكبريت[5].

أما مسحوق الرصاص وكور المدافع فيأتيان من سوق لقباب بعد أن يستخرج خامه من منطقة "إيسلي نترواميت" المجاورة، ويصهر في أفران صغيرة بوضع طبقات متتالية من الخشب وخام الرصاص في الفرن، وفتح الجزء السفلي منه لتدفق المعدن المصهور، ووضعه بملاعق في حافظات من عيارات مختلفة. صنع آيت خويا وآيت بوهو حاجياتهم من مسحوق الرصاص محليا، بينما تفوق آيت سيدي بوعباد في صنع نوع جيد وبدون دخان استخدمه موحى وحمو الزياني في بعض حروبه، إلى جانب الإقامة الواردة على الحامية من العاصمة كما تدل على ذلك رسالته إلى السلطان في 12 ماي 1885م "وقد فرغنا من الإقامة كورا وبارودا [...] والحبة والبارود فنطلب من مولانا أدام الله لنا عزه أن يمدنا بما ذكر[...] ويوجهها لنا عاجلا"[6].

تزود عموما الزيانيون بمعظم بحاجاتهم من البارود والكور[7] من سوق لقباب وتافيلالت[8]. واشتهرت صناعة الخرطوش محليا باستعمال جعب قديمة وكرات من الرصاص المذاب في بوتقات تقليدية[9]. كانت الخراطيش قبل وصول المستعمر تشترى من المدن الكبرى، وبعيد احتلال للمنطقة أصبح يُتزود بها من الجنود الفرنسيين، وبعض المغاربة الموالين للاستعمار. كان ثمن خرطوشة (نموذج86) من فرنك إلى فرنك ونصف، وباقي أنواع الذخيرة بين ربع فرنك وفرنك واحد. وامتهن إعادة تعبئة الأسلحة بالبارود بالتخصص بعض الصحراويين واليهود المهرة[10] الذين انتقلوا فيما بعد إلى دشرة آسول جنوب شرق خنيفرة.

كانت المشاركة في الحرب واجباً مقدساً على كل رجل سليم قادر على حمل السلاح في أرض زيان، ومجرد وجود تهديد الحرب يستوجب إلغاء الأسفار الطواعية[11]. عُدَّ السلاح عندهم منذ قرون رمزا للشهامة والنخوة والشجاعة بشهادة الأوربيين

**Illuminations On The Stage Of Zaians Tribes' Resistance To The French Occupation (1912-1956) And Some Examples Of Valuing Their Heritage**

أنفسهم، حيث كان أكثر "الناس فقرا في الأطلس يمتلكون بنادق"[12]، وحتى خلال زمن التخلي عن السلاح بقوة القانون فضل الزيانيون دفع الغرامة على تسليم البندقية[13]. استعملت بالمنطقة طيلة مراحل المقاومة أنواع كثيرة من البنادق أهمها:

***بوشفر**: انتشر هذا النوع بالمنطقة إلى حدود ثلاثينات القرن20م، رغم التطور الذي عرفته الذخيرة بالمغرب بدليل أن معظم الأسلحة التي جرد منها من المقاومين كانت من هذ النوع[14]، استمدت اسمها من شفرة الصوان التي يعتمد عليها قدحها، تميزت بجعبتها الطويلة التي تؤخر الطلقة عن الوقت المرغوب مما جعلها محط سخرية شعراء المنطقة بقولهم:

**أبُوشفرة أوا أيغزيفاكْ أَوجعبو ذا تعمّرت غاس س . واكُو**

**يا بوشفرة جعبتك طويلة لكنها مليئة بالدخان فقط**

**أورذا تسفوغث أل يزري أورومي إذ اغيول أي تاغ افراسن"**

**تتأخر طلقتك إلى أن يمر النصراني وحماره فتصيب ورائهما**[15].

عُد استعمالها رمزا للقوة والشباب في التمثلات الشعبية التي يجسدها المثل المحلي "مشات يامك مع بوشفر".

***بوحبة**: سميت بهذا الاسم لأن الكبسولة في الدارجة المغربية تسمى "لْحَبَّة"، وهي بندقية بارود بارد وصغير مضغوط على شكل حبيبات دقيقة، يستعمل لتعبئة بنادق الفروسية التي برهنت على شجاعة زيان ومهارتهم الحربية، وضمنت استمرار هذا السلاح المرصع بمختلف أنواع المعادن[16]، ، ترتبط في الثقافة الشعبية المحلية بالفروسية ولباس الفرسان وجمالية لوازم الخيول والاحتفال من جيل إلى جيل خلال المهرجانات والمواسم حيث تكون "لْحَبَّة والبارود من دار القايد"[17]، والترحيب بشخصيات كبيرة خلال مناسبات معينة بقولهم " أرا لْحَبَّة القايد جا".

***ساسبو[18]*Chassepot***: استعملت أول مرة بالمغرب في عهد السلطان محمد بن عبد الرحمان[19]. إلى جانب بوشوكة (المارتيني*Martini*)،[20]والرومنكتون (*Remingtom*) الإنجليزيتين، وبوحفرة[21]، بالإضافة إلى البنادق التقليدية التي تصنع من طرف حرفيي الأسلحة في المراكز السكنية كتحداديت التي يصنعها الحدادة، و"تحرابيت"، و"الهبارية"،[22] والسلاح الأبيض بالإضافة "أحريش نثاقا"[23] والشفرات والمزابر مما دفع العدو لاستعانة بسلاح الجو.

***المكحلة** *"Moukhala"* نسبة إلى لون البارود الأسود[24]، تستعمل في الأعياد، حفلات الزفاف، والفنتازيا، وصلت قيمتها زمن المقاومة الى أربع مئة فرنك.

***لوبيل[25]*lebel***: تتزود بثمانية خراطيش وطلقتها كثومة وبدون دخان، لم يمتلكها إلا أثرياء الاتحادية، لأن ثمنها يتراوح بين ألف وخمسمائة فرنك، وثمن الخرطوش الواحد بين فرنك وفرنكين[26].

***الكربينة(*Carabin* ) والبندقية القصيرة(*Mousqueton*)[27]**: وهما سلاح الفرسان المفضل بسبب خفتهما، استعملهما أمازيغ الأطلس المتوسط في عمليات اختطاف المعمرين من السهول المجاورة خلال نهاية عشرينات[28] القرن 20م.

**كرا(gras)[29]**: استعملها الراجلون والفرسان متواضعي الحال بالخصوص، بالنظر لثمنها الذي يتراوح بين 20 و200 فرنك حسب الوضعية السياسية.

***التساعية**: بندقية تحمل تسع رصاصات اقتصر امتلاكها على علية القوم لغلاء ثمنها، يروى عن ميعمي ولد الحاج حدو ابن أخ محمد وحمو أنه أطلق عشرين أو خمسا وعشرين رصاصة، كل رصاصة بجثة عند الحجرة المتقوبة " *la roche precée*" من بندقية تساعية.

**Illuminations On The Stage Of Zaians Tribes' Resistance To The French Occupation (1912-1956) And Some Examples Of Valuing Their Heritage**

وإلى جانب كل هذا انتشرت الثلثية (بندقية بثلاث رصاصات) التي تساوي آنذاك ثلاثمائة ريال[30]، وأنواع أخرى من السلاح الحادث السريع وبخاصة العشارية (عشر قرطوسات) والسباعيات التي تسلمها الزياني من وفد سلطاني للمولى عبد الحفيظ بعد مبايعته[31].

أما مصادر الأسلحة العصرية فغالبا ما تكون من غنائم المعارك، ومهاجمة القوافل، بالإضافة إلى التهريب عبر الطريق الشرقية برا[32]، بالإضافة إلى سرقة السلاح التي انتشرت في المنطقة بشكل كبير ما بين 1919 و 1922م، عن طريق مهاجمة المراكز ليلا وطعن الحراس والاستيلاء على أسلحتهم التي قد يصل ثمنها 2000 فرنك[33]، كما كانوا يتسللون كل ليلة تقريبا إلى داخل معسكرات الفرنسيس عراة، بعد أن يطلوا أجسامهم بشحم ابن أوى، الذي لرائحته خاصية تخدير الكلاب، لم يكن للواحد منهم أسلحة سوى خنجر حاد، ولا يحدثون بحركاتهم أكثر مما تحدثه عادة ورقة يابسة في الريح، فلا يراهم الحراس، ولا أحد يسمعهم، لذلك كانوا غالبا ما ينجحون في مهماتهم[34]. أما تزويد الألمان للخصوم بالسلاح فلا يمكن الجزم به، بدليل قلة بنادق موزير *Mauser* الألمانية بالمنطقة[35]، لكن الأكيد أن السلاح والذخيرة لم ينقصا يوما في المنطقة[36].

### 2.1. نماذج من الجيوش الاستعمارية ببلاد زيان:

***الكوم(Goum)**: أنشئت فرق الكوم[37] بالمغرب منذ 1908م من قبل الجنرال *d'Amade* ببوزنيقة، وكان يتم اختيار المغاربة منهم من القبائل المعروفة بشجاعتها في الجبل كزمور وزيان...[38] وأغلبهم غير مغاربة، مما يبقيهم غرباء ويضمن الإخلاص لرؤسائهم[39]. بعدة حوالي ست سنوات من تكوينهم وتدريبهم تمت عسكرتهم بالثكنات،[40] تحولوا إلى فرق مناوشة أعطت نتائج باهرة في الهجوم على عدة مناطق من بينها زيان[41]، بعد نزول أولى فرق الكوم بأبي الجعد في 01 غشت 1914 تمهيدا لمعركة الهري، ووضعهم إلى جانب المخازنية في أبرز الأودية لمنع تسلل المهاجمين[42]، وبأزاغار زيان لتأمين الاتصال بين المراكز وعمليات الشرطة[43].

تؤكد التقارير أن فرقة الكوم السابعة خاضت معارك عديدة بعد الهري ضد المقاومين المحليين، أبرزها معركة سيدي أملال ضواحي مريرت في يناير 1915، ومعركة جبل طراد المجاورة لها في 03 مارس من نفس السنة[44]، إضافة الى معركة المحيجيبة وفم أكْنور[45]. ومع مطلع سنة 1916 أحدثت فرقة كَوم مريرت التي خاضت معركة البرج في يناير 1916، ثم معركة الحَمَّامْ في 16 دجنبر من السنة ذاتها[46]، وخلال نفس السنة تمكنت المقاومة من قتل أربعة وستين كوميا، وأصابت أربعة وعشرين آخرين من الفرقة الخامسة التي كانت تحاول ضمان الاتصالات بين مراكز خنيفرة وأكلموس مولاي بوعزة وولماس[47]. تدريجيا أصبحت غالبية الكوم المغاربة من الأطلس المتوسط وأُشركوا إلى جانب الحلفاء في محاربة النازية خلال الحرب العالمية الثانية، ومن أبرزهم موحى ولحسين أشيبان،[48] كما لازالت معظم جماعات المنطقة تتوفر على فضاءات لما أصبح يعرف ب " قدماء المحاربين" إلى جانب أعضاء جيش التحرير.

***المخازنية ببلاد زيان** : هم الأعوان العاملون في دار المخزن بالمحلة الزيانية، توسعت مهامهم لتشمل الحراسة والأمن وتوزيع المراسلات،[49] فأصبحوا قوات جند رهن إشارة ضباط الشؤون الأهلية[50]. بلغ أجر الواحد منهم خلال عهد الحماية سبعة فرنكات ونصف يوميا، وحصة من المواد الغذائية وحصة من الشعير لحصانه الخاص الذي تعوضه له الدولة في حالة وفاته خلال أداء مهامه[51]، لباسه برنس أزرق فاتح يؤدي ثمنه، ولا تتجاوز ترقيته رتبة شاوش، غير أنهم يرقون إلى عريف ورقيب في بعض فرق

المخزن المهمة[52]، عندما يتحول الحوام إلى مخازني يستقر قرب مركز العمل، وعندما يعلن خضوعه يتحول إلى جندي، ظلت تعرف بقوات المخزن أو القوات المساعدة بعد الاستقلال[53].

## المبحث الثاني: نماذج من مساهمة الشعر الأمازيغي في التأريخ للمقاومة الزيانية ودور الفضاءات التثقيفية في تثمينها

### 1. نماذج من مساهمة الشعر الأمازيغي في تأريخ مقاومة زيان للمستعمر:

**1.1. معركة لهري:** كانت "زيان بالنسبة للمستعمر نقطة تجمع المتمردين في قلب منطقة الاحتلال وسط المغرب، يشكل استمرارها وعلاقته الدائمة مع القبائل الخاضعة لسلطتهم خطرا دائم النشاط"[54]. مما جعلهم يسارعون إلى تأسيس مراكز في كل من والماس وأزرو سنة 1913م، ومولاي بوعزة، وأكَلموس في بداية 1914 للتضييق على القبائل الزيانية بزعامة موحى اوحمو الزياني[55] تمهيدا لاحتلال عاصمة المنطقة وقلبها النابض. وبعد هزيمة معركة لهري شن الفرنسيون سياسة "الأرض المحروقة" بسيطرتهم على أزاغار ومنع الانتجاع، لذلك لم تتوقف مقاومتهم بعد المعركة حيث هاجم الزيانيون المراكز الفرنسية طيلة 1915م بنواحي خنيفرة، وسنة 1916 دارت معارك استعمل فيها المقاومون السلاح الأبيض بالمحيجيبة وسيدي عمر. أما سنة 1918م فتعرضت منطقة أكَلموس لغارات الطيران ودخل المقاومون في عدة معارك مع الفرنسيين[56]. بعد معارك عدة طاحنة تمكن الفرنسيون من إخضاع كل بلاد زيان، وما كانت هذه اللحظة لتفوت شعراء المنطقة الذين صوروها شعرا مع التذكير بالأماكن المحتلة كالتالي:

**أس لي غر لهري أيمي كون ريغ ألمدافيع**

**في معركة لهري احتجت إلى المدافع**

**وأحزان أبوحيَّاتي كان إرومين دواش**

**إحزن يا بوحياتي مر بسفحك النصارى**

**أواحزن أيا قلال إلاّ النّفظ اكيذويويث**

**إحزن يا أقلال ترعدك المدافع**

**حزن أيامالو يغريبن كّانيك . ك . وامّاس**

**إحزن يا امالو إغريبن جعلوك في الوسط**

**أسلي غر لهري أيكون ريغ ألمدافيع**

**في معركة لهري احتجت إلى المدافع**

**إغلام اثاباينوت إزايد سيدي حسين وريناّس**

**ملكوا تاباينوت ثم سيدي احسين**

**أسلي غر لهري أيكون زيغ أ المدافيع**

**في معركة لهري احتجت إلى المدافع**

**هاك أيلّي كار سّيريدن إصبّان نعبانين**

**Illuminations On The Stage Of Zaians Tribes' Resistance To The French Occupation (1912-1956) And Some Examples Of Valuing Their Heritage**

**هاهنا حيث كنا نغسل الثياب**

**أكّ سيريدن ثاروا أوخنزير الكبّوطات**

**يغسل أبناء الخنازير المعاطف**

**أسلي غر لهري أيكون ريغ أالمدافيع**

**في معركة لهري احتجت إلى المدافع**[57]

قال عنها أحد قادة الجيوش الفرنسية بشمال إفريقيا "ذلك أنه لم يسبق لجيوشنا أن تعرضت لمثل هذا الإنهزام في شمال إفريقيا. فقد كان انتصارا كبيرا للزيانيين وكان انتصارا سيكون أعظم لو تقدم الفرسان الزيانيون بشجاعة نحو خنيفرة وراء بقية الكتيبة ودخلوا بعد ذلك إلى المركز في نفس الوقت مع فرقة الجرحى والفارين، لكانت مذبحة تامة داخل الثكنة ولاستولوا على عدد كبير من المؤونة والعتاد"[58]. بعيد الهري قصف بالطائرة لأول مرة بالمغرب لقنبلة الحشد فكانت الخسائر مرتفعة ورد شاعر على الحادثة بالقول

لقد أطل علينا اللقلاق من ثنية تنانت حاملا في منقاره اللهيب

لقد سخر الرومي الأجواء فأصبحت بدورها تهاجمني

أيها الطائر الحالك لقد سرقت الأجنحة للطير والزئير للأسد

ياه ياعشية لقد حول لقلاق النصارى حياتنا إلى جحيم

لقد أصابونا بقنابلهم قرب منازلنا الهادئة وقتلوا ماشيتنا وكلابنا

إنها في الأجواء ولا تصيبها رصاصاتنا[59]

### 2.1 . معركة تاقا ايشيعان (18 نونبر 1920):

جاءت المعركة في إطار عمليات الإسراع باحتلال بلاد زيان التي تشكل حجر عثرة وسط البلاد، فكلف ليوطي الجنرال بواميرو *poymerau* بإنهاء "مشكلة آيت سكَوكَو، اندلعت يوم من 18 أبريل 1920، وأبدى فيها آيت السكَوكَيون مقاومة منقطعة النظير وصلت حد الاشتباك بالأيادي لانتزاع الرشاشات من المستعمر.، ولحسم المعركة لجأ المحتل إلى حرب استنزاف استخدام فيها طائرات مقنبلة لقصف المقاتلين، وحرق الغابات والمحاصيل، ونهب وبقر بطون آلاف المواشي،[60] وقلب الصخور بحثا عن المقاومين. فقد الزيانيون خلال هذه المعركة سبعين قتيلا وحوالي مئة جريح بينما سجلت الوثائق ثمانية قتلى في صفوف الفرنسيين وثلاثة وأربعين جريحا،[61] وتحولت المنطقة إلى مركز عسكري يحمل نفس الاسم لقطع الطريق على المنتجعين[62] عند القنطرة الوحيدة للعبور.

### 3.1 مقاومة علال:

قضيته شهيرة بين الزيانيين خلال عشرينات القرن الماضي، فقد كان علال جنديا في صفوف قوات الاحتلال، إلا أنه تألم لمشهد أسر بعض النسوة اللواتي أسرهن المحتل، فقرر إطلاق سراحهن ومساعدتهن على الهرب، لكن العدو اكتشف الأمر فاندلعت مواجهات بينه وبينهم، انتهت بتكبدهم خسائر فادحة دون أن يصاب بأذى، ولكن بعض أصدقائه غدروا به وقدموه هدية للمستعمر الذي أعدمه، وافتُضح أمر الخونة لتنشد حولهم قصيدة:

**Illuminations On The Stage Of Zaians Tribes' Resistance To The French Occupation (1912-1956) And Some Examples Of Valuing Their Heritage**

**أعلال أعلال، إطْفِيشْ أْرُومي سك وامَاسْ نَايْت ماشْ دَّرع آيا**

**علال يا علال اعتقلك الأعداء من وسط أهاليك، هذا هو الجور**

**ماسْنيكَان تْسَابُوبْ، تِيسذْنَانْ آيْدْيُوفَا كَ لقشْلا لاتَمْغَاوَلْ**

**ما كان السبب: نساء رآهن في المعسكر ذليلات**

**ذَايْ كَالْ أوعَذْارَي آيِيضَا تَفْغَنْ آرُوميا غَنْذْ إيِكَينْ كَ آشَالْ**

**فأقسم الفتى الشجاع ليخرجن الليلة أو يدخلن التراب** [63]

وأثناء معركة واد بوفكران في 1 و2 شتنبر1937م، وبحكم العلاقة الدموية القائمة بين شرفاء زيان وشرفاء بوفكران خرج سكان مدينة خنيفرة في مظاهرات احتجاجية رافضة الممارسات الوحشية[64] ضد أبناء عمومتهم، استمرت حتى نهاية المعركة.

### 4.1 إضرابات خنيفرة 1955:

بدأت جذور اضطرابات خنيفرة منذ9مارس1955 الذي اعتبر يوما للثورة بخنيفرة، شارك فيه إشقيرن، زيان، آيت سكوكو، آيت إسحاق، آيت إيحند، آيت مكيلد، إلا أن اعتقال عديد المقاومين أفشل المظاهرة وتم تأجيلها وتحديد20 غشت 1953 موعدا لها[65]، وفي11 غشت1955 أرسل أربعة من قياد فيدرالية زيان برقية إلى المقيم العام يطالبونه فيها بإجبار الكَلاوي باشا مراكش على الكف عن التكلم باسم الأمازيغ بعد زيارة المحجوبي أحرضان لخنيفرة، وفي 19 غشت الجمعة عرف مركز خنيفرة أحداثا دموية بالغة الخطورة تدخلت على إثرها القوات الجوية لتفريق فرق الخيالة الزيانيين الذين بدأوا التجمع على قمم الجبال استعدادا لشن هجوم على معسكر المدينة، مما يهدد المصالح الأوربية بالقبائل المجاورة التي يمكن أن تحذو حذوهم[66].

لتفادي إفشال المظاهرة من طرف الاستعلامات الفرنسية، انطلقت مظاهرات جديدة بخنيفرة يوم السبت 19 غشت 1955 عوض 20 غشت التي كانت مقررة، لمفاجأة المستعمر الذي لم تصله الإمدادات الكافية حيث طوقت القبائل المنطقة لقطع الإمدادات[67]، وانطلقت الثورة من داخل المدينة بعد فجر السبت 19غشت 1955من المسجد الكبير بخروج مظاهرة سلمية تحولت إلى مهاجمة الدبابات وبعض المؤسسات الرسمية وممتلكات الأوربيين والمتعاونين معهم من المغاربة واليهود، باستعمال الزجاجات الحارقة التي أثارت اندهاش الشاعر فنطق متسائلا:

**أيا علام القرعا ماكاس تكّيث/ يامعلم الزجاجة كيف فعلتها**

**لا تكات الطّنك إينيث أوحدّيق/ ترمي الدبابة فيركبها الحريق**[68]

إلى جانب القنابل اليدوية والأسلحة العصرية والتقليدية[69]، وحاصرت أحد مراكز الشرطة فاقتحمه المتظاهرون واستولوا على بعض الأسلحة، كما هاجموا مركز دار العسكري[70] وقتلوا حارسه بعد حرقه، وتفيد روايات أنهم هاجموا السجن تيدار إزيان وسرحوا سجنائه[71].

رغم تدخل كتيبة من اللفيف الأجنبي فإن الاشتباكات تجددت خلال النصف الثاني من اليوم أثناء مراسيم دفن الشهداء، رغم محاولات الكولونيل هوبير (*hubert*)عقد اجتماع بين ممثلين عن المنتفضين والأعيان والسلطات الفرنسية بعد طلب تهدئة بمكبرات الصوت، وأكد التزام السلطة بعدم متابعة أحد مقابل تسليم الأسلحة، وثقها الشاعر كالتالي:

**Illuminations On The Stage Of Zaians Tribes' Resistance To The French Occupation (1912-1956) And Some Examples Of Valuing Their Heritage**

**وَنْ اوْر يَحظِير إِدجْمعَا / لمن لم يحضر الجمعة**

**أوَا السَّفتْ أكَ إِمْخَالاَفْ الراي / إنه في السبت اختلف الرأي**

**أوَ الطيَّارا ثْنقْ إِنجذَا / الطائرة تقتل العابرين**

**أوا لاَ لِيجُو إِنقْ إِعطّارْ / والعسكري يقتل الباعة** [72]

إلا أنها كانت هدنة خادعة، حيث شرعت سلطات الاحتلال بالاعتقالات يوم 26 غشت بعد استجماع قواتها، فطوق الجيش المدينة وفرض غرامات مالية على السكان[73]، اعترف الفرنسيون بوفاة ثلاث مظليين وجرح شرطيين، في حين سجل المقاومون مقتل مئة وثلاثة وثمانين من الفرنسيين وعملائهم من بينهم صحفيون اغتيلوا في تعوينين بطريق لهري من طرف المقاومة، واستشهد عدد كبير من المقاومين الخنيفريين نساء ورجالا،[74] بلغ حسب بعض المصادر أزيد من ثمانية وعشرين قتيلا، وأزيد من مئة وأربعة وعشرين جريحا[75]، لكن المقاومة بالمنطقة لم تنطفئ، فما إن أخمدت المظاهرة حتى لاحت بوادر جيش التحرير مع مطلع الخمسينات، حيث قطع المقاومون الطرق وخطوط الهاتف والكهرباء، وحرقوا المزارع بطرق متفردة أبرزها وضع أعواد ثقاب تثبت فوقها زجاجة نظارة كان يتم وضعها داخل المحاصيل الزراعية وحين تشتد الحرارة المنبعثة من زجاج النظارة يشتعل عود الثقاب ويتم إحراق المحصول[76]...

وعلى غرار باقي مناطق المملكة، نفي عدد من المقاومين خارج بلاد زيان، وألقي بالعديد منهم في السجون التي لازال صداها يتردد في أذهان الزيانيين بالتواتر حتى اليوم كسجن سعيد بمكناس، والعادر الفلاحي بالجديدة، وعين علي مومن بسطات و لعلو بالرباط، والسجن العسكري بالقنيطرة وأغلبية بالدار البيضاء.

**2 . نماذج من أدوار فضائي والفضاء التربوي والتثقيفي للمقاومة وجيش التحرير بخنيفرة ومريرت في حفظ تراث المقاومة الزيانية:**

تتجلى أهمية الفضاءين وخصوصياتهما التراثية في كونهما قطبان من الأقطاب التي تعمل في خدمة التنمية المستدامة عن طريق الحفاظ على التراث والذاكرة الجماعية، باحتضان وتنظيم وتنسيق ندوات فكرية وثقافية ذات صلة بتاريخ المقاومة والتاريخ الوطني، وتمكين الجيل الصاعد من الزيانيين من الاطلاع عن كثب على بعض أهم مظاهر مقاومة أجدادهم للاحتلال الفرنسي بروح جديدة ومتجددة، وضمان تواصلهم المباشر من بقي من المقاومين من خلال لقاءات ومقابلات معهم، ووسيلة لإغناء الذاكرة البصرية وتقريب المفاهيم المجردة للمقاومة والمتحف بطريقة دائمة ومجانية من ذهن الزائر، ومن ذهن عموم المغاربة بإنجاز برامج إذاعية وتلفزيونية[77] توثيقية بلغات مختلفة.

شيد المقر الميلادي والفضاء التربوي والتثقيفي للمقاومة وجيش التحرير في قلب مدينة خنيفرة على الطريق الرئيسية رقم 8، وشيد فضاء مشابه بمريرت على نفس الطريق في اتجاه أزرو ويتكونان من:

**1.2 . رواقا صور ملوك الدولة العلوية:**

يبدأ المعرضان من اليسار بصورة أول ملوك الدولة العلوية المولى الشريف، وينتهيان بصورة ملك المغرب محمد السادس في احترام لأهم شروط العرض المتحفي. وضع سهم عند مدخل القاعتين يحدد اتجاه الزيارة، ووضعت تحت كل صورة بطاقة تقنية مختصرة باللغتين العربية والفرنسية تعرف بصاحبها ويختلف فضاء مريرت بأنه يضم الرواق الرئيسي للمتحف ورواق الصور في قاعة واحدة.

**Illuminations On The Stage Of Zaians Tribes' Resistance To The French Occupation (1912-1956) And Some Examples Of Valuing Their Heritage**

### 2.2. الرواق الرئيسي للفضاءين:

يضمان الوثائق التاريخية والمخطوطات وقصاصات الجرائد، ومنشورات تخص الكفاح الوطني، والتحف، والأدوات والمعدات التي تم استخدامها إبان فترة الكفاح الوطني والشاهدة على الذاكرة التاريخية المحلية والجهوية والتراث الوطني. وأهم مكونات رواق فضاء خنيفرة باعتباره الرواق الأساسي:

| | |
|---|---|
| بندقيات من نوع بوحبة | لوائح بأسماء جنود (كبانيات) |
| بندقيات من نوع ساسبو | قناديل |
| خناجر | *Fare D'eclirage Militaire* |
| تفالة | جرار ماء |
| مزبرة | شفرات حلاقة من نوع *Palmier* |
| قيد للرجلين (كبل) | نداءات عن الجامعة الوطنية |
| أصفاد (*Minaute*) | رسوم غرامات إثر المشاركة في مظاهرات 20 غشت |
| صور فوتوغرافية لأعضاء جيش التحرير | صور لاستعراضات جيش التحرير أمام محمد الخامس |
| صور لجيش التحرير من جرائد ومجلات | بلاغات عن القيادة العليا لجيش التحرير بالصحراء المغربية |
| وثائق وبيانات مطلبية لأسر المقاومة | ظهائر سلطانية |
| شهادات اعتقال سجناء احتياطيين | صور لمحمد الخامس مع معتقلي سجن القنيطرة |
| ساهم بها مجموعة من المقاومين وبعض أبنائهم المثقفين | رصاص غير قابل للاستعمال |
| علب شاي (ربايع) | بالإضافة إلى مساهمات الدكتور محمد أمحزون (شعبة التاريخ بمكناس) |

بالإضافة إلى ذلك يضم الفضاءان:

. قسماللتكوين والتأهيل ومشتل للتشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي لفائدة أبناء قدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير.

. قاعة للمطالعة، وخزانة للكتب، والإصدارات التاريخية والتربوية حول المقاومة والفكر الوطني، تضم كتبا معظمها من إصدارات المندوبية للاطلاع في عين المكان، وأخرى للإعارة الخارجية، وثالثة للبيع بالإضافة إلى وثائق وأرشيفات.

. قاعة للاتصال والتواصل السمعي البصري والذاكرة التاريخية للمقاومة، تضم كل التجهيزات الضرورية ومجموعة من الشهادات والأشرطة الوثائقية حول تاريخ المغرب، بالإضافة إلى قاعة اجتماعات، ومكاتب إدارية وفضاء للتواصل ورشات لصيانة وترميم المعروضات والوثائق التاريخية.

### 3.2 دور الفضائين المتحفيين للمقاومة في تثمين تراث المقاومة الوطنية والمحلية:

تتجلى أهمية الفضائين المتحفيين للمقاومة بكل من خنيفرة ومريرت في تنظيمهما لمجموعة من الأنشطة على مدار السنة يمكن تقسيمها إلى أنشطة دائمة، وأنشطة أخرى:

**Illuminations On The Stage Of Zaians Tribes' Resistance To The French Occupation (1912-1956) And Some Examples Of Valuing Their Heritage**

***أنشطة تثمين وإشعاع دائمة.**

| الأنشطة الإشعاعية الرسمية | تاريخها | خصوصيات النشاط |
|---|---|---|
| ذكرى تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال | 11يناير | نشاط وطني |
| **ذكرى استشهاد موحى وحمو الزياني** | **27 مارس** | نشاط إشعاعي خاص بالمنطقة |
| ذكرى يوم المقاومة | 18 يونيو | نشاط وطني بخصوصية محلية |
| ثورة الملك والشعب | 20 غشت | نشاط وطني بخصوصيات محلية |
| ذكرى المسيرة الخضراء | 06 نونبر | نشاط وطني بخصوصيات محلية |
| **ذكرى معركة لهري** | **13 نونبر** | نشاط إشعاعي خاص بالمنطقة |
| أيام المقاومة المجيدة الثلاث | 16 و17 و18 يونيو | نشاط وطني بخصوصيات محلية |

وتقترح المندوبية إدراج محطات كبرى أخرى ضمن احتفالاتها وأهمها ثورة 18و19 غشت 1953 بمدينة خنيفرة.

***أنشطة تثمين وإشعاع أخرى :**

. عقد شراكات مع المؤسسات التي تحمل الهم الثقافي للمنطقة، كمديرية التربية الوطنية، وبعض المؤسسات التعليمية، وجمعيات المجتمع المدني، ومندوبية وزارة الشباب والرياضة، والتعاون الوطني، مركز التعاون الوطني، السجن المحلي، مراكز التربية وتكوين، مندوبية الصناعة التقليدية، لدعم وتنمية وتوسيع أنشطة المندوبية.

ـالتعاون مع قطب الإعلام العمومي في إنجاز مختلف البرامج إذاعية وتلفزية والوثائقيات التي تعنى بتراث المقاومة خاصة معركة لهري وحياة موحى اوحمو الزياني وضريحه، وثورة الملك والشعب[78]

. مساهمة النيابة الإقليمية للمقاومة في استمرار وإشعاع تراث المقاومة بإطلاق أسماء أهم الأحداث التاريخية التي عرفها المغرب خلال مرحلة الكفاح من أجل الاستقلال، وأهم المقاومين المحليين وزعماء الحركة الوطنية على مجموعة من الساحات العمومية (ساحة 20 غشت بخنيفرة) والمؤسسات التعليمية (ثانوية الحسين بولنوار بحد بوحسوسن وتاوكرات اولت عيسى بتيغسالين)، والفضاءات العامة (شارع الزرقطوني بخنيفرة) والرياضية (مركب 20 غشت لألعاب القوى) ...بالمنطقة.

. جلب الوثائق التاريخية التي لدى المؤسسات الأجنبية أو الأشخاص الذاتيين[79].

. جمع التحف المحلية عن طريق التواصل المباشر مع الفاعلين والساكنة، وإقناعهم بذلك، مع تسجيلها بأسمائه، والاستعانة بالسلطات المحلية للحصول على التحف النادرة[80]

. تشييد النصب التذكارية للأحداث المهمة، كالنصب التذكاري وسط قرية لهري، والنصب التذكاري بأجدير، ونصب ساحة 20 غشت...

. النهوض بالأوضاع المادية والاجتماعية لأسرة المقاومة وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم والمساهمة في دعم مشاريعهم التنموية.

**Illuminations On The Stage Of Zaians Tribes' Resistance To The French Occupation (1912-1956) And Some Examples Of Valuing Their Heritage**

. إغناء تاريخ المنطقة بمجموعة من التحف، والوثائق، والأسلحة، والشهادات الحية، والإسهام في البحث التاريخي الوطني عبر إحياء الذكريات والأيام الوطنية والمحلية وتوثيق تاريخ المقاومة[81] مع الحرص على تنظيم دورات تكوينية للعاملين والقيمين على هذه الفضاءات لمواكبة مستجدات البحث.

. اتخاذ كافة الخطوات والمبادرات التي من شأنها أن تبرز وتثري الرصيد التاريخي لملاحم الحرية والاستقلال على نسقية صيانة الذاكرة الوطنية.

**خاتمة**

في المحصلة يمكن القول إن المقاومة في بلدان المغارب عموما، وفي المغرب العميق على وجه التحديد تميزت بنقص في العتاد والذخيرة. لكن مقاومة زيان نجحت في تجاوز هذا العائق عن طريق:

- ✓ الاستغلال المحلي لثرواتهم من الرصاص الفضة والزنك والحديد وملح البارود.
- ✓ الاستفادة من تمرسهم على الحرب منذ قرون ونجحوا رغم بساطة إمكانياتهم في وضع خطط حربية متقنة كبدت المستعمر خسائر فادحة رغم استعانته بمرتزقة وجيوش الكوم من دول أخرى تقنيات وأسلحة حديثة.
- ✓ تشهد بقايا مقابر الفرنسيين المتناثرة في كل أرجاء مجال الدراسة على ضراوة المقاومة.
- ✓ التأكيد على المكانة الكبيرة للمرأة في المقاومة، ناقلة للسلاح، وممرضة تعالج الجروح، ومقاومة ترمي العمرين بما توفر من سلاح.
- ✓ مساهمة المقاومة الزيانية في إغناء التراث الفني الأمازيغي، حيث كان أبناء المنطقة يصوغون تاريخهم على شكل أشعار وأغاني وصل صداها كافة المناطق.

لكننا نثير الانتباه إلى أن شواهد المقاومة تتعرض في معظم دول شمال إفريقيا للإهمال مما يساهم في ضياع جزء مهم من التراث الثقافي. لذلك حاول المغرب مع مطلع العقد الثاني من الألفية الجديدة تأسيس فضاءات متحفية للمقاومة وأعضاء جيش التحرير في كل إقليم من أقاليمه وفق مقاربة تشاركية لحماية هذه الذاكرة التاريخية والخصوصية الثقافية في ظل العولمة الجارفة، وإعادة الاعتبار لمن تبقى من المقاومين في تجربة بدأت تعطي نتائج ملموسة في النهوض بالمقاومة والمقاومين وذوي حقوقهم مما يستوجب تطوير الفكرة لتشمل مجالات تاريخية وتراثية أخرى.

**Illuminations On The Stage Of Zaians Tribes' Resistance To The French Occupation (1912-1956) And Some Examples Of Valuing Their Heritage**

الصورة 1: النصب التذكاري لمقابر النصارى بمقبرة خنيفرة

الصورة2: أحد قبور المعمرين بقبرة النصارى بخنيفرة

الصورة3: صورة لمقابر شهداء انتفاضة 19 و20 غشت 1953 مقبرة الشهداء، خنيفرة

**Illuminations On The Stage Of Zaians Tribes' Resistance To The French Occupation (1912-1956) And Some Examples Of Valuing Their Heritage**

**الهوامش:**

[1] . يقابله في مناطق أخرى من المغرب ملح البارود الذي تجده كتب المرحلة (الناصري أبو العباس أحمد بن خالد، **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري، ج7، مطبعة دار الكتاب الدار البيضاء، 1954م، ص148)

2 . نسبة للشخص الذي اهتدى إلى استغلال معدن المغارة في صناعة البارود لأول مرة استخدمت كمخبأ للمقاومين وتعد اليوم من أبرز مغارات بلاد زيان يختزن باطنها مجموعة من التشكيلات الجيولوجية التي استقطبت وتستقطب العديد من الباحثين الجيولوجيين وجمعيات الاستغوار المحلية والوطنية.

3 . يرجع بوسلام أصل الكلمة إلى البَرُود، وهو الكحل الذي تبرد به العين من شدة النظر والتركيز ومن هنا كانت المكحلة تملأ بالبرود (بوسلام محمد، **معجم الدارجة المغربية (الجذور والاختلافات الجهوية)**، ج1، الطبعة 1، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، 2015. ص 168. 169

[4] Ben Daoud, **Notes Sur Le Pays Zayan, Archives Berbères**, vol 2, fasc3, 1917, p301

[5] - idem ،p302.

[6] . المملكة المغربية، مديرية الوثائق الملكية، محفظة خنيفرة، **وثيقة رقم 20212**، بتاريخ 28 رجب 1302هـ/ 12 ماي 1885م.

[7] . استعمل في الحركة التأديبية للسلطان وزيان في ركابه ضد آيت سخمان بعد فطر 1305هـ (ابن زيدان عبد الرحمان، **إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس**، تحقيق علي عمر، منشورات مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ج2، ط1، 2008، ص300)

[8] . المالكي ملكي بن الجيلالي، **ثورة القبائل ضد الاحتلال**، ج1، ط 1، منشورات المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، 2014، ص 214

[9] . كيوم أوغسطين، **البربر المغاربة وتهدئة الأطلس المركزي (1912.1933)**، ترجمة وتقديم محمد العروصي، بني ملال (دون ناشر)، 2016، ص93.

[10] . كنون سعيد، **الجبل الأمازيغي آيت أومالو وبلاد زايان: المجال والإنسان والتاريخ**، تعريب محمد بوكبوط، إصدار مصلحة الشؤون الأهلية بالمغرب، عن منشورات لجنة إفريقيا الفرنسية، باريس، 1929، مطبعة بني يزناسن، سلا، منشورات الزمن، سلسلة ضفاف، العدد 18، يوليوز 2014، ص55 و61.

[11] . نفس المرجع، ص53

[12] . إتيان ريشي، **رحلة في أسرار بلاد المغرب**، ترجمة بوشعيب الساوري، مطابع إفريقيا الشرق، الدار البيضاء 2016، ص 161.

[13] . كيوم أوغسطين ليون، مرجع سبق ذكره، ص 94

[14] . محمد حجي وآخرون، أمهان علي، مادة "بوشفر"، **موسوعة معلمة المغرب**، ج5، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والنشر بإشراف، مطابع سلا،1984، ص1731

[15] . خداوي علي، "دور الشعر الأمازيغي بالأطلس المتوسط في الدفاع عن المقدسات الوطنية وحفاظ الذاكرة"، ضمن **ندوة المقاومة المسلحة والحركة الوطنية بالأطلس المتوسط (1907. 1956)**، مطبعة بني يزناسن، سلا، 1999، ص206.

[16] . مديرية التراث الثقافي، **ملامح من التراث الثقافي للأطلس المتوسط**، وثائق التراث الثقافي المغربي، وزارة الثقافة المغربية، عدد2، 2016.ص 79

[17] . أمهان علي، مقال سبق ذكره، ص1731.

[18] . **ساسبو**: تحريف لكلمة Chassepot، المشتقة من اسم مخترعها الفرنسي Antoine Alphonse Chassepot، وضعت في الخدمة عام 1866.تتميز بمفعولها الجيد مما جعلها مطلوبة من لدن المجاهدين المغاربة، استعملت أول مرة بالمغرب في عهد السلطان محمد بن عبد الرحمان

[19] . زوبياكا دانييل، **مذكرات دانييل زوبياكا، أسير بجبل بلاد الشلوح**، تحرير الصحفي روبير بوتي robert boutet، ترجمة صالح شكاك، منشورات أمل: التاريخ الثقافة والمجتمع، مطابع الرباط نت، 2016. هامش 1، ص 43

20. **بندقية مارتيني**: نسبة إلى هنري مارتيني Martini-Henry، وهي بندقية بريطانية الصنع استعملها سلاح المشاة بعد أن اعتمدها الجيش البريطاني في حروبه منذ 1817، تتميز بكونها صغيرة الحجم وخفيفة.

[21] . **بوحفرة**: أوبندقية مارتيني Fusil martini ou fusil roumain وضعت تحت الخدمة منذ 1879، وتسمى "منبهي" عندما يكون لونها قاتم.

[22] . اشتهر بصناعتها بعض حرفيي قبيلة إهبار حتى عرفت باسمهم بقي صنعها مستمرا رغم المنع حتى وقت متأخر من القرن العشرين بعد اعتقال السلطات لعدد من الصناع.

[23] . **أحريش نثاقا**: حربة من أغصان العرعار الأحمر، تصنع نبالها من أعواد الأشجار المحلية لرمي النصارى والنشاب لصيدهم، مقابلة مع مقدم سابق لقبيلة آيت نوح، بقبيلة آيت نوح بتاريخ 28/ 08/ 2018.

24. أمهان علي، مقال سبق ذكره، ص 1440.

**Illuminations On The Stage Of Zaians Tribes' Resistance To The French Occupation (1912-1956) And Some Examples Of Valuing Their Heritage**

[25] . **لوبيل** (**lebel**): بندقية دخلت الخدمة في الجيش الفرنسي منذ عام1887، وهي أول سلاح ناري يستخدم ذخيرة مسحوق دخاني. (موسوعة ويكيبيديا الرقمية، مادة lebel).

[26] . Ben Daoud، cit, op , 2 p82

[27] . **البندقية القصيرة**(**Mousqueton**): اقتبس تصميمها من بندقية لوبيل ووضعت رهن إشارة الجيش الفرنسي منذ 1890، واستخدمت في الحرب العالمية الأولى وحرب الريف والحرب العالمية الثانية، وحرب الهند الصينية.

28 . دانييل زوبياكا، مرجع سبق ذكره، ص 49

[29]- Jowett, Philip. « **Armies of the Greek-Turkish War 1919–22»**, Osprey Publishing. 2015, p. 22

. بندقية فرنسية الصنع وضعت تحت الخدمة منذ 1874، أصبحت السلاح المفضل للمقاتلين المغاربة اليونانيين

[30] . المنصوري أحمد، **كباء العنبر من عظماء زيان وأطلس البربر**، تحقيق وتقديم محمد بلحسن منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، ط1، مطبعة الكرامة الرباط، 2004.ص ص 249. 250

[31] . نفس المصدر، ص ص 167. 168

[32] . مقابلة مع أشباني سعيد، 88 سنة، أحد شيوخ آيت حدو حمو، على هامش مهرجان ثامونت أكلموس، الدورة 1. بتاريخ 2018/04/17

[33] . كيوم أوغسطين ليون، مرجع سبق ذكره، ص 93

[34]-Belot Paul**, Trente Ans De Baroud. Histoire Militaire Du Général**, Editions Arthaud, paris, 1945, p122

. شكاك صالح، "صفات المقاوم الزياني"، ضمن **ندوة المقاومة المسلحة والحركة الوطنية بالأطلس المتوسط** (**1907. 1956**)، منشورات المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، مطبعة بني يزناسن، سلا، 2001، ص254.

[35] . هناك سبب آخر يتمثل في تأخر ظهور هذا النوع من البنادق في ألمانيا إلى 1918 حيث بدأ التفكك والخيانة ينتشران في صفوف المقاومة الزيانية.

[36] . كيوم أوغسطين ليون، مرجع سبق ذكره، ص 93. 94

[37] . أنشئت فرق الكوم بالمغرب منذ 1908م كجزء من القوات الاحتياطية، كان عدد الخيالة الزيانيين 1500 إلى 200 فارس، وضمت 6 فرق ضمت وحدات خفيفة من الفرسان والخيالة، واستخدمت حصرا لمراقبة حدود الشاوية، كان يتم تجنيد أفرادها في البداية من مختلف مناطق المغرب ليبقوا قرب عائلاتهم، تراعى في تداريبهم المناهج الفرنسية وواقع الحرب بالمغرب لتعوض تدريجيا جيش السلطان. الهدف منها خلق النزاعات الداخلية في مختلف المناطق لتبديد إمكانيات المجاهدين القتالية من جهة وجعلتها في مقدمة الجيش الفرنسي الزاحف، أو استغلالها في الحصول على معلومات استخباراتية عن القبائل من جهة أخرى. أصبحوا تدريجيا ركيزة أساسية في تهدئة المغرب، بل واعتمدت عليها فرنسا في حروبها ضد في مستعمراتها بشمال إفريقيا، والهند الصينية. للمزيد بوزويتة سمير، **الاحتلال العسكري الفرنسي للمغرب دراسة في الاستراتيجية العسكرية 1912. 1934**، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مطبعة كنابرانت، الرباط، 2007. ص ص 109. 116

[38] . كيوم أوغسطين ليون، مرجع سبق ذكره، ص 118

[39] . كنون سعيد، مرجع سبق ذكره، ص66. 67

[40] . نفس المرجع، ص67

[41] . بوزويتة سمير، مرجع سبق ذكره، ص 110

[42] . كيوم أوغسطين ليون، مرجع سبق ذكره، ص 122

[43] . نفس المرجع، 157

[44]- Service historique de la Défense**, « Les Goums mixtes marocains pendant la campagne 1914-1918»**, Casablanca, 1920, p8

[45]-ibid, p 6

[46]-ibid , p8

[47]-ibid , p7

[48] . أقبوش إدريس، **جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية بمنطقة زيان خلال فترة الحماية** (**1912. 1956**)، أطروحة مرقونة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، القنيطرة، 2016. 2017، ص 303.

[49] . راشد عبد الله، **كفاح المغاربة في سبيل الاستقلال 1953. 1973 دراسة نقدية تاريخية**، ط1، الشركة الجديدة للمطابع المتحدة، الدار البيضاء، 2004، ص 113

[50] . كنون سعيد، مرجع سبق ذكره، ص50.

[51] .كنون سعيد، م.س، ص66

[52] . نفس المرجع والصفحة

[53]. نفسه، ص50.

[54] .كيوم أوغسطين ليون، مرجع سبق ذكره، ص157

[55]. الخديمي علال، "مقاومة التدخل الأجنبي في الشاوية وجبال الأطلس"، **مجلة المناهل**، ع 38، السنة 15، دجنبر 1989، ص365

[56] . المعزوزي محمد، هاشم بن الحسن العابدي العلوي، **الكفاح المغربي المسلح في حلقات من 1900 إلى 1935**، مطبعة الأنباء، الرباط، 1987، ص 44. 45

أوعتيق أحمد، "من شعر المقاومة بالأطلس المتوسط"، ضمن **ندوة المقاومة المسلحة والحركة الوطنية بالأطلس المتوسط (1907. 1956)**، خنيفرة، نونبر 1999، ص218؛ ركوك علال، **المقاومة المغربية من خلال التراث الشعبي**، منشورات المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط،2001 ص216.217

[57]. أوعتيق أحمد، مقال سبق ذكره، ركوك علال، مقال سبق ذكره، ص 68. 69.

[58]- وثيقة خاصة من أرشيف المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير أوردها بنجلون محمد ضمن مقال محطات من أمجاد الأطلس المتوسط وفي جهاد قبائل خنيفرة ومقاومتها للاحتلال ضمن ندوة المقاومة المسلحة والحركة الوطنية بالأطلس المتوسط (1907. 1956)، منشورات المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير مطبعة بني يزناسن، سلا، دت، ص47.

59. بوراس عبد القادر، **الكتابات الاستعمارية والمقاومة في الأطلس المتوسط مقاومة موحا أوحموا الزياني نموذجا**، ضمن ندوة المقاومة المسلحة والحركة الوطنية بالأطلس المتوسط (1907. 1956)، خنيفرة أيام 11. 12. 13 نونبر 1999، المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، مطبعة بني يزناسن، سلا، 2001. ص 79. 80

[60] . بلحسن محمد، "جوانب مغمورة من المقاومة المسلحة في جبال الأطلس: معركتا تاقا إيشيعان والبقريت 1920. 1921"، ضمن **ندوة تاريخ المقاومة المسلحة والحركة الوطنية في المنطقة الوسطى الجنوبية**، منشورات المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، مطبعة المعارف الجديدة، 1997، ص87

[61] . نفس المقال، ص88

[62] . بلحسن محمد، "التدخل الاستعماري في الأطلس المتوسط: معركتا تاقا إيشيعان والبقريت نموذجان (1914. 1921)"، ضمن **ندوة المقاومة المسلحة والحركة الوطنية بالأطلس المتوسط (1907. 1956)**، منشورات المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، مطبعة بني يزناسن، سلا، 2001، ص 145. 146.

[63]. سعيدي المولودي، **مداخل إلى الأدب الأمازيغي بالأطلس المتوسط**، منشورات جمعية أجدير ايزوران للثقافة الأمازيغية، مطبعة الرباط نت، الطبعة 1، 2018م، ص ص 236. 237

[64]. نعيمي مصطفى، **منطقة أزرو على عهد الحماية 1911. 1956 التدخل، البنيات، والمقاومة**، ط1، دار أبي رقراق للطباعة والنشر،2013، ص 258

[65] . المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، "الكفاح الوطني بخنيفرة عشية الاستقلال (1952. 1956م)"، سكوكو نور الدين، **موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، عمليات ووقائع المقاومة وجيش التحرير**، تأليف ونشر المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، منشورات عكاظ، الرباط، 2010، ص 61

[66]. جورج سبيلمان، **المغرب من الحماية إلى الاستقلال، 1912 – 1956**، ترجمة محمد المؤيد، ط1، منشورات أمل، التاريخ، الثقافة والمجتمع، 2014، ص212. 213

[67]. سكوكو نور الدين، مقال سبق ذكره، ص 61

[68] . وعتيق أحمد، مقال سبق ذكره، ص 229

[69] . سكوكو نور الدين، مقال سبق ذكره، ص 61

[70] . **دار العسكري بخنيفرة (Maison du combattant)**: واحدة من دُور عديدة أنشأتها لجنة الصداقة الإفريقية ( le comité des amitiés africaines) في العديد من مدن فرنسا وشمال إفريقيا، الهدف منها وفقا لآدبيات التأسيس تحسين الظروف المعنوية والمادية للجنود من أصول شمال إفريقية، بتقديم معونات غذائية ومساعدة طبية وتوفير الترفيه حيث احتوت هذه الدور على مقاهي مغربية وقاعات للعب وأماكن للعبادة... ،كانت المكان المفضل لحرفيي المدينة لممارسة أنشطتهم الفنية والفرجوية للمزيد ( ركاطة حميد ، **مذكرات أعمى (رواية )**، ط 1منشورات ديهيا وجمعية الأنصار للثقافة– – 2015، ص 90. 91).

تحولت اليوم إلى مدار طرقي على الطرف الغربي للمدينة القديمة قرب مقر الواقاية المدنية.

**Illuminations On The Stage Of Zaians Tribes' Resistance To The French Occupation (1912-1956) And Some Examples Of Valuing Their Heritage**

[71] المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، "أحداث خنيفرة وأبي الجعد ووادي زم وخريبكة (19. 20. 21 غشت 1955)"، زاد محمد، ضمن **موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، عمليات ووقائع المقاومة وجيش التحرير**، تأليف ونشر المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، منشورات عكاظ، الرباط، 2010، ص 152. 153.

[72] . وعتيق أحمد، مقال سبق ذكره، ص 228

[73] . زاد محمد، مقال سبق ذكره، ص 153

[74] . سكوكو نور الدين، مقال سبق ذكره، ص 61

[75] . زاد محمد، مقال سبق ذكره، ص 153

[76] . نموذج منها محفوظ بالفضاء التثقيفي للمقاومة بالحاجب للمقاوم محمد أحرضان.

[77] . عابد هشام، "الفضاءات المتحفية للحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير" تجربة مغربية رائدة"، **نشرة التواصل**، منشورات المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، 2015، عدد 147، مارس 2015 ص 130

[78] . الموقع الرسمي للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير،-http://www.hcar.gov.ma تاريخ الاطلاع 2017/05/06

[79] . نسوق كنموذج على ذلك مجموعة من الوثائق التي حصل عليها فضاء خنيفرة حول حياة موحى وحمو الزياني من أحد حفدته (الدكتور والمؤرخ محمد أعزون).

[80] . عابد هشام، مقال سبق ذكره، ص 127

81 . نفس المقال، ص 138 . 139

## قائمة المراجع والمصادر:


1. ابن زيدان عبد الرحمان، **إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس**، تحقيق علي عمر، ج2، ط1، منشورات مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2008
2. إتيان ريشي، **رحلة في أسرار بلاد المغرب**، ترجمة بوشعيب الساوري، ج 6، مطابع إفريقيا الشرق، الدار البيضاء 2016
3. بوزويتة سمير، **الاحتلال العسكري الفرنسي للمغرب دراسة في الاستراتيجية العسكرية 1912. 1934**، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مطبعة كنابرانت، الرباط، 2007.
4. بوسلام محمد، **معجم الدارجة المغربية (الجذور والاختلافات الجهوية)**، ج1، الطبعة 1، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، 2015.
5. جورج سبيلمان، **المغرب من الحماية إلى الاستقلال، 1912 – 1956**، ترجمة محمد المؤيد، ط1، منشورات أمل، التاريخ، الثقافة والمجتمع، 2014
6. راشد عبد الله، **كفاح المغاربة في سبيل الاستقلال 1953. 1973 دراسة نقدية تاريخية**، ط1، الشركة الجديدة للمطابع المتحدة، الدار البيضاء، 2004،
7. ركاطة حميد، **مذكرات أعمى (رواية)**، ط 1منشورات ديهيا وجمعية الأنصار للثقافة، 2015
8. ركوك علال، **المقاومة المغربية من خلال التراث الشعبي**، منشورات المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2001
9. زوبياكا دانييل، **مذكرات دانييل زوبياكا، أسير بجبل بلاد الشلوح**، تحرير الصحفي روبير بوتي robert boutet، ترجمة صالح شكاك، منشورات أمل: التاريخ الثقافة والمجتمع، مطابع الرباط نت، 2016

**Illuminations On The Stage Of Zaians Tribes' Resistance To The French Occupation (1912-1956) And Some Examples Of Valuing Their Heritage**

10. سعيدي المولودي، **مداخل إلى الأدب الأمازيغي بالأطلس المتوسط**، منشورات جمعية أجدير ايزوران للثقافة الأمازيغية، مطبعة الرباط نت، الطبعة 1، 2018م

11. السوسي المختار، **المعسول في الإليغيتين وأساتذتهم وتلامذتهم وأصدقائهم السوسيين**، دار الكتب العالمية، بيروت، 2014،

12. كنون سعيد، **الجبل الأمازيغي آيت أومالو وبلاد زايان: المجال والإنسان والتاريخ**، تعريب محمد بوكبوط، إصدار مصلحة الشؤون الأهلية بالمغرب، عن منشورات لجنة إفريقيا الفرنسية، باريس، 1929، مطبعة بني يزناسن، سلا، منشورات الزمن، سلسلة ضفاف، العدد 18، يوليوز 2014

13. المالكي ملكي بن الجيلالي، **ثورة القبائل ضد الاحتلال**، ج1، ط 1، منشورات المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، 2014

14. مديرية التراث الثقافي، **ملامح من التراث الثقافي للأطلس المتوسط**، وثائق التراث الثقافي المغربي، وزارة الثقافة المغربية، عدد2، 2016

15. المعزوزي محمد، هاشم بن الحسن العابدي العلوي، **الكفاح المغربي المسلح في حلقات من 1900 إلى 1935**، مطبعة الأنباء، الرباط، 1987

16. المنصوري أحمد، **كباء العنبر من عظماء زيان وأطلس البربر**، تحقيق وتقديم محمد بلحسن منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، ط1، مطبعة الكرامة الرباط، 2004

17. الناصري أبو العباس أحمد بن خالد، **الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري، ج7، مطبعة دار الكتاب الدار البيضاء، 1954م.

18. نعيمي مصطفى، **منطقة أزرو على عهد الحماية 1911. 1956 التدخل، البنيات، والمقاومة**، ط1، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، ، 2013

**الأطاريح الجامعية:**

1. أقبوش إدريس، **جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية بمنطقة زيان خلال فترة الحماية (1912. 1956)**، أطروحة مرقونة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، القنيطرة، 2016. 2017

**مقالات بلغات أجنبية**

1. Belot Paul**, Trente Ans De Baroud. Histoire Militaire Du Général**, Editions Arthaud, paris ,1945
2. Ben Daoud, **Notes Sur Le Pays Zayan, Archives Berbères**, vol 2, fasc3, 1917.
3. Jowett, Philip. « **Armies of the Greek-Turkish War 1919–22»**, Osprey Publishing. 2015

**تقارير بلغات أجنبية**

1. Service historique de la Défense**, « Les Goums mixtes marocains pendant la campagne 1914-1918»**, Casablanca, 1920

**الندوات والمقالات والموسوعات**

1. أوعتيق أحمد، "من شعر المقاومة بالأطلس المتوسط"، ضمن **ندوة المقاومة المسلحة والحركة الوطنية بالأطلس المتوسط (1907. 1956)**، خنيفرة، نونبر 1999.
2. بلحسن محمد، "التدخل الاستعماري في الأطلس المتوسط: معركتا تاقا إيشيعان والبقريت نموذجان (1914.1921)"، ضمن **ندوة المقاومة المسلحة والحركة الوطنية بالأطلس المتوسط (1907. 1956)**، منشورات المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، مطبعة بني يزناسن، سلا، 2001.
3. بلحسن محمد، "جوانب مغمورة من المقاومة المسلحة في جبال الأطلس: معركتا تاقا إيشيعان والبقريت 1920. 1921"، ضمن **ندوة تاريخ المقاومة المسلحة والحركة الوطنية في المنطقة الوسطى الجنوبية**، منشورات المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، مطبعة المعارف الجديدة، 1997
4. خداوي علي، "دور الشعر الأمازيغي بالأطلس المتوسط في الدفاع عن المقدسات الوطنية وحفاظ الذاكرة"، ضمن **ندوة المقاومة المسلحة والحركة الوطنية بالأطلس المتوسط (1907. 1956)**، مطبعة بني يزناسن، سلا، 1999،
5. الخديمي علال، "مقاومة التدخل الأجنبي في الشاوية وجبال الأطلس"، **مجلة المناهل**، ع 38، السنة 15، دجنبر 1989
6. شفيق محمد، **الشعر الأمازيغي والمقاومة المسلحة في الطلس المتوسط وشرقي الأطلس الكبير (1912. 1934)**، ضمن مجلة الأكاديمية، منشورات أكاديمية المملكة المغربية، ع 4. نونبر 1987
7. شكاك صالح، "صفات المقاوم الزياني"، ضمن **ندوة المقاومة المسلحة والحركة الوطنية بالأطلس المتوسط (1907. 1956)**، منشورات المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، مطبعة بني يزناسن، سلا، 2001
8. عابد هشام، "الفضاءات المتحفية للحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير" تجربة مغربية رائدة"، **نشرة التواصل**، منشورات المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، 2015، عدد 147، مارس 2015
9. محمد حجي وآخرون، **موسوعة معلمة المغرب**، ج5، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والنشر بإشراف، مطابع سلا، 1984
10. المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، "أحداث خنيفرة وأبي الجعد ووادي زم وخريبكة (19.20.21 غشت 1955)"، زاد محمد، ضمن **موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، عمليات**

**Illuminations On The Stage Of Zaians Tribes' Resistance To The French Occupation (1912-1956) And Some Examples Of Valuing Their Heritage**

**ووقائع المقاومة وجيش التحرير**، تأليف ونشر المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، منشورات عكاظ، الرباط، 2010

11. المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، "الكفاح الوطني بخنيفرة عشية الاستقلال (1952-1956م)"، سكوكو نور الدين، **موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، عمليات ووقائع المقاومة وجيش التحرير**، تأليف ونشر المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، منشورات عكاظ، الرباط، 2010

**الوثائق:**

1. المملكة المغربية، مديرية الوثائق الملكية، محفظة خنيفرة، **وثيقة رقم 20212**، بتاريخ 28 رجب 1302هـ/ 12 ماي 1885م.

**جرائد:**

1. المفوضية الفرنسية في الرباط، جريدة السعادة، السنة11، ع 851، 22 23 نونبر 1914.

**مواقع الإنترنت :**

1. الموقع الرسمي للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، http://www.hcar.gov.ma-

**مقابلات شفوية**

1. مقابلة مع أشباني سعيد، 88 سنة، أحد شيوخ آيت حدو حمو، على هامش مهرجان ثامونت أكلموس، الدورة 1. بتاريخ 2018/04/17
2. مقابلة مع مقدم سابق لقبيلة آيت نوح، بقبيلة آيت نوح بتاريخ 28/ 08/ 2018.

جميع الحقوق محفوظة

# مَجلَة اَلْتُرَاثْ

## AL TURATH Journal (ALTJ)

ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والإجتماعية

متعددة التخصصات، متعددة اللغات

**Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social Studies**

**Multidisciplinary, Multilingual.**

***ISSN:*** **0339–2253** الترقيم الدولي الورقي:

***E-ISSN***: **2602–6813** الترقيم الدولي الإلكتروني:

***Legal deposit:*** **2011–1934** رقم الإيداع القانوني:


INDEXED ON THE FOLLOWING DATABASES

TOGETHER WE REACH THE GOAL